



الجيش والقائد

توفيق عثمان الشرعبي

زفوا التهاني.. أرسلوا الأشعارا
ودعوا النشيد يداعب الأوتارا
واسترسلوا في المدح ياشعرا
واهدوا القريض لجيشنا أمطارا
فهو الذي نسجت يداه أشعة
لتحيل ليل الظالمين نهارا
منذ عقود قال في سبتمبر:
لا للطفاعة فحطم الأوكارا
واليوم في سبتمبر يبني لنا
مجداً أزال «بصعدة» الأقدارا

يا أيها الجيش العظيم تحية
تهلدي إليك محبة وفخارا
فاضرب بعزمك كل فرد جاحد
جعل «التمذهب» سببة وشنارا
ومضى «يرهبين» في المعازل كاهنا
ويبت بين «خبائثه» الأفكارا
ياجيشنا الجرار لا ترأف بهم
فالسلم أصبح في «التحوث» عارا
سروا ثقا والشعب خلفك داعم
إن الشعب يصبغ الأحرارا
وافخر بقائدك «المشير» فإنه
جعل العلاء في ناظريك مزارا
يسدي إليك بكل وقت قوة
حتى غدوت الجحافل الجاررا
لولا «علي» مزرقتك رؤى الذي
يسعى لسحقك بالشرور مرارا
«علي» حسبك قول جيش ضارب:
ستظل رمزا قائداً مغوارا

■ إن الاحتفال بالذكرى السابعة والأربعين لانتصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة هذا العام يأتي ونظامنا الجمهوري يواجه خطراً إمامياً حقيقياً.. وإذا ظلنا نهرب ونخفي أخطائنا فذلك سيفاقم المشكلة ويجعل نظامنا مهدداً بانتكاسة مرعبة تجر البلاد إلى حلبة صراعات دامية لا تحكم أظرفها مدد زمنية أو سقوط أحد المنتصارعين صريعاً.

نعم.. إن مكاسب الثورة اليمنية «٢٦ سبتمبر، ١٤ أكتوبر» المجيدة مهددة، بعد أن غدت قوى الثورة المضادة تملك قروناً شيطانية تدمر منجزات الثورة بوحشية تذكرنا برعب سيف الوشاح الذي قطف رؤوس كوكبة من رجال اليمن الذين اعلنوا رفضهم لحكم الأنفة الاستبدادي.

اليوم يجب أن نعترف أن عودة أعداء الثورة اليمنية بهذه القوة والوحشية والجاهزية والعدة والعتاد، وبهذا التحدي والخطورة والعجرفة، دليل على أن البيروقراطيين والوصوليين والانتهازيين والمتاجرين بالمبادئ والقيم وفي المقدمة المفسدون وغيرهم من المرضى الذين يتسلقون مراتب الوطنية والنضال بغرض التآمر يشككون خطراً على مكاسب الثورة لأنهم يسعون إلى ضرب النظام الجمهوري من الداخل. إن هذا الطابور المتآمر هو الذي ترك بعض المناطق في صعدة وغيرها خارج سيطرة وأعين الدولة طوال السنوات الماضية، وعمدوا على حرمان أبنائها من المدارس والمشاريع الخدمية والتنمية وعمموا الجهل

والعزلة فيها حتى أوجدوا جيلاً أعمى البصر والبصيرة، على شاكلة أولئك الذين يقودهم الإرهابي الحوثي كقطيع حيوانات إلى الموت في معركة فذرة وأهملوا إعادة الحكم

الأشد خطراً على الثورة

محمد أنعم

الكنهوني الذي يحلم به حتى وإن قام على جماجم أولئك السذج الذين يرميهم إلى الموت بدون رحمة. إن الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية العظيمة يعني تجديد الوفاء والعهد لمواصلة السير على النهج الذي رسمه طليعة أبناء شعبنا الأحرار بدمائهم الزكية الطاهرة وبنتصحياتهم الغالية التي قدموها صبيحة يوم ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢م لإسقاط النظام الكهنوتي الإمامي المستبد وإقامة النظام الجمهوري الذي حرر الإنسان اليمني من العبودية والاستبداد والاستعمار. إذا فأهداف ومبادئ الثورة اليمنية واضحة ومعلنة ولابد من إعادة قراءتها اليوم بصدق وأمانة ومسئولية وطنية لتبحث في أسباب عودة أعداء الجمهورية في هذا التحالف التآمري القديم الجديد الذي يضم بقايا الكهنة والسلططين وأعوان الاستعمار والمرتزقة والعملاء وغيرهم. علينا أن نعترف أن نجاح المتطرفين في تغريب السذج من

الشباب وجرحهم إلى الموت في تلك الطاعة العمياء لا يدل على عبقرية وبهاء بقايا الكهنة وإنما هذا يكشف لنا أن عهد الثورة السبتمبرية المديد قد أدخل بعض المناطق داخل ثلاثة تبريد، لبائتي الحونة، ومن على شاكلتهم ويخرجونهم من داخل ذلك القسقم ليقودهم في معاركهم الفذرة وهم بعقليات مجتمع أربعينيات القرن الماضي كما عمل أسلافهم. وهكذا نجد أن الأخطاء البسيطة تشكل خطراً حقيقياً على مكتسبات الثورة برمتها بل قد تتحول إلى كسارثة تدمر البلاد إذا لم يتم تدارك ذلك مستقبلاً.

كما أن مجاهرة الحوثي بعدم شرعية النظام وزعمه بأن حكم اليمن حق رباني جاء له من السماء هو إعلان تحد لكل أبناء اليمن، ومجاهرة على استعداد شعبنا والتحكيم بمصيره وقراراته وتفكيره والتعامل مع كل فئات المجتمع كعبيد لو تمكن من حكم البلاد. وجاءت مواقف رجال مران تلك لتكشف أن بقايا الكهنة قد أوجدوا لهم خلايا سرية داخل بعض الأضراب والمنظمات السياسية والمنظمات المدنية يقفون مؤازرين وداعمين لهم سياسياً ومادياً. هؤلاء الذين أصبحوا تمارس دور «بوب دينار» إن لم يكونوا مجرد عكفة رخصمين خلقوا لغرض تقبيل باطن أقدام الحونة وشيعتهم من الكهنة والدجالين، هذه المواقف التي يقوم بها الطابور الخامس من المفسدين والكهنة المجهريين تجعلنا نطالب بانتهاء هذه سياسة المهانة معهم مثلما انتهت مع المتطرف الحوثي، لأن خطرهم ليس أقل ضرراً مما يقتتره الإرهابيون في سفبان وبعض مناطق صعدة. □

أهلاً سبتمبر

في قلب سبتمبر، نبض وطن، وتدفق حياة..

وعند اطلالة ذكراه السابعة والأربعين.. نقف اكباراً وإجلالاً، نحتفل بمآثره ومكاسبه وعيوننا على المستقبل.

وهي مناسبة، تتوجه عندها أسرة تحرير صحيفة «الميثاق»، بالتهنئة للشعب وللقادة السياسية ولكل قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام وتزف الترحيمات لكل أولئك الذين نذروا أرواحهم ودماءهم على طريق فجر سبتمبر واكتوير، ونوفمبر..

وكل أيام الوطن والشعب أعياداً وخيراً ورخاء.